

المفاهيم النظرية لقواعد فن تأويل النصوص الأدبية

د./ بوزيدي محمد

جامعة تيارت / الجزائر

المريد الإلكتروني mohamedbouzidi@univ-tiaret.dz

تاريخ النشر: 2023/12/30

تاريخ القبول: 2023/11/22

تاريخ الإرسال: 2023/11/04

الملخص:

استطاع الفكر النقدي المعاصر أن يجذب اهتمام الكثير من الرؤى الفلسفية والنظريات الأدبية ، بل جعلها مصدر تشبعه في التدليل، ومستودع قواعده في البرهنة والتحليل؛ ولعلنا نختار في هذا المقام فضية التأويل أو الهرمينوطيقا التي تجلت في غير مظهرها الذي ارتبط بالقداسة والدين حيث نقل مجموعة من الفلاسفة مفهوم التأويل من خاصيته الدينية إلى كل المجالات والتجارب الإنسانية ثم النص والخطاب الأدبي، وقد حمل لواء التفكير الهرمينوطيقي الفيلسوف الألماني "هانز غيورغ غادامير" الذي أراد فهم عالم الموجودات مرتكزا على مبادئ الفلسفة الظاهرية، هذا المقال يحاول تسليط الضوء على أهم قواعد وأسس فن التأويل التي جاء بها أصحاب المنهج الهرمينوطيقي ومدى مقارنته للظواهر الأدبية إضافة إلى طرح أهم أفكار هذا الإتجاه ، ثم نقدم بعد ذلك قراءة شبه مقارنة بين الهرمينوطيقا والتأويل الذي طرحته أفكار النقد المعاصر.

مقدمة:

إنّ الاجتهادات النقدية المعاصرة قد أولت عناية كبيرة بقضية تحليل الخطاب وتفكيكه وفهمه من أجل الوصول إلى لغز العملية الإبداعية من خلال عملية النقد بكل ما يترتب عليها من قواعد وأسس وضعت مبادئها أغلب المدارس والحلق اللسانية المعاصرة، ولقد تعددت آليات التجريب التي تسعى إلى فك رموز الظاهرة الأدبية وتداخلت فيما بينها كما أفرزت الدراسات النقدية المعاصرة نظريات عديدة ووجهات نظر فلسفية مختلفة كلها تحاول أن تستفرد بالتجربة الإنسانية وتبرهن على طروحات أفكارها، وكل اتجاه من هذه الاتجاهات يحاول أن ينتصر لنفسه ونظريته التي يطرحها؛ وغير بعيد من المناهج السياقية التي عيب عليها اللاموضوعية في النقد؛ حتى تأتي البنيوية وما بعدها ساعية

لوضع حد لهذه العناصر التي أحاطت بالنص ولم تكشف حقيقته وذلك من خلال تركيزها على دواخل النص وعلاقاته التي هي أساس إنتاج المعنى وللب الوصول إلى جوهره حسب مبادئ سوسير والشكلانيين الروس وكذا أصحاب الاتجاه السيميائي؛ وبعد قضية إقصاء المؤلف وميلاد القارئ النموذجي التي طرحها رولان بارت¹ اهتدي أخيرا إلى القارئ، مما أعطاه هذا حرية التأويل والتعامل مع الظاهرة بشكل مطلق فكان هذا تمهيدا لإحياء تراث التأويل (الهيرمينوطيقا) الذي تشبع بالفكر الفلسفي الغربي الذي تعود أصوله إلى العصور الوسطى² حيث حاول مجموعة من الفلاسفة مثل بول ريكور وأمبرتو إيكو ودريدا وغيرهم تقريب الظواهر الأدبية إلى مراميم الفلسفية مبتغين بذلك إرساء مبادئ جديدة لفهم وتفكيك معاني النصوص والتجارب الإنسانية المختلفة، وبناء على ما سبق يتبادر إلى الذهن التساؤل الآتي: ما الهيرمينوطيقا وما أسس مقاربتها للنصوص الأدبية؟

المدخلة:

1. تحديد المصطلح والمفهوم: التأويل أو الهيرمينوطيقا "herméneutique" نسبة إلى هرمس الذي اكتشف اللغة والكتابة وقدم للبشر الوسائل التي أعانهم على الفهم والتواصل³، وكلمة هيرمينوطيقا مشتقة من الكلمة اليونانية "hermé" والتي تعني أيضا: التأويل، القول، التعبير والتفسير كما يذكر بأن أصولها البعيدة لاهوتية قديمة ترجع إلى العلم والمنهج الذي يفسر النصوص المقدسة⁴، إذن فهذه الكلمة لا تخرج في معناها عن العلم أو المجال الذي يحاول فهم الأشياء وتفسيرها والوصول بذلك إلى كشف الحقيقة الكامنة وراءها كما ترتبط أساسا بالنص الديني المقدس ويرجع هذا إلى العصور الوسطى حيث كان الحكم والسلطة لرجال الكنيسة ومن أجل سيطرتهم على الحكم وتوجيه الشعوب إلى ما يخدم مصالحهم اجتهدوا في تأويل الإنجيل وتفسيره على حسب أهوائهم بحيث لا يمكن قبول أي اجتهادات أخرى تسعى لتفسير النصوص الدينية بغير ما يخرج عن رجال الكنيسة⁵، وبهذا التحريف لمفاهيم النص الديني وبهذه الغاية كان مفهوم التأويل متصلا دائما بتفسير الظواهر المختلفة، بعد ذلك تم تقريب هذا المفهوم من أجل محاولة فهم كل التجارب والعلوم الإنسانية ومن ذلك أيضا للآداب والفنون.

تمثل الهيرمينوطيقا أحد أهم التيارات الفلسفية المعاصرة التي تحاول فهم التجربة الإنسانية حيث جعلت مهمة فهمها وتفسيرها ضرورة إنسانية لا يمكن اقتلاعها⁶، هذا التيار الفلسفي الذي أطلق عليه بالفلسفة الظاهراتية "phénoménologie" ويتزعمه الفيلسوف الألماني "إدموند هوسرل" الذي

يحاول فهم الأشياء وإدراك الظواهر الموجودة في هذا العالم حيث أن أنطولوجية "هوسرل" أي علم الوجود تحاول تحليل كل ما هو محيط بالذات الإنسانية من أجل الوصول إلى الحقائق بل سعى لجعل منها منهجا علميا تخلص الفكر الإنساني من الشك عن طريق الاحتفاظ بطابع علمي صارم⁷، لقد كان فلسفة هوسرل وأفكاره مقنعة للتأثير في مجموعة من الفلاسفة الذين طرحوا قضية الهرمونينيطيقا في ميدان التجارب الإنسانية وارتكزت أفكارهم ومبادئهم على الهرمونينيطيقا التي حادت عن النص المقدس واعتنت بالظواهر الأدبية والنقد؛ فقد سار كل من "مارتن هيدجر" و"جورج غادامير" و"بول ريكور" على الأرضية الفلسفية التي وضعتها الظاهراتية فكلهم يحاول فهم هذا العالم لكن برؤى فلسفية متعددة لها غاية واحدة وهي الوصول إلى حقائق الموجودات.

لقد فتحت الفينومينولوجيا آفاقا أوسع أمام الفكر النقدي والفلسفي المعاصر للبحث والتعمق في الظواهر والتجارب الإنسانية وعالم الموجودات "فمهمة الهرمونينيطيقي والفينومينولوجي واحدة من حيث أنّ كليهما يحاول إيضاح وبيان كينونة الإنسان التي تمثل كينونته هو أيضا"⁸، لم تبق مهمة التأويل مقتصرة على التعامل مع النص الديني فقط بل إنّ هذه المهمة الأساسية للتأويل قد غُيّبت مع غياب سيطرة رجال الدين قديما على الحكم ممّا فتح هذا الأمر أمام الهرمونينيطيقا مجالا أوسع للبحث في ماهية الأشياء من خلال التعرض لمختلف العلوم الإنسانية وكل ما هو مرتبط بوجود الذات ونمط هذه السلوكات التي تكوّن نشأتها وهذا ما تحاول الفينومينولوجيا التعمق فيه والبحث عن سبل فهم منهج الحياة.

2. قواعد فن التأويل: ولفهم أسس التأويل لابد من التطرق للمبادئ التي يميز فيها شلايرماخر بين فهم محتوى الحقيقة والمقاصد ضمن منهجين من الممارسة الفنية لعملية التأويل:

1-2. منهج قواعد اللغة: الذي يراه ينطلق أساسا من اللغة الخاصة بالنص ودلالات الكلمات بين الجمل؛ ودلالة هذه الأخيرة ضمن النثر الفني العام فالتأويل في نظره هو إيجاد المعنى الدقيق لخطاب معين بمساعدة اللغة وما تتيحه من إمكانيات تعبيرية⁹، إذن يرى شلايرماخر بأن قواعد اللغة والنحو تعد أحد المرتكزات التي تعين على تأويل الدلالة عبر تفكيك وحداتها حتى مجمل الخطاب العام.

2-2. منهج التأويل النفسي: وهذا المنهج في التأويل بحياة المؤلف الفكرية والعامة وأهم الدوافع التي حفزته للتعبير والكتابة، ويمكن استنطاق الدلالات والمعاني من خلال سيرته والسياق

التاريخي المنتمي إليه¹⁰، إنّ عملية التأويل هذه تشترك مع أسس المنهج النفسي والتاريخي لفهم النص من خلال ما يحيط به من سياقات خارجية. ومن هذين الجانبين يبين شلايرماخر عملية الفهم التي يمكن الوصول إليها من خلال تتبع سيرة المؤلف حياته والومن الذي عاش فيه وبيئته ؛ هذه الظروف يراها ممكنة لأن تساهم في عملية التأويل والبرهنة على فهم دلالات ومعاني النص.

3-2. الفهم: يعد عنصر الفهم أحد أهم الأسس المعتمد عليها في عملية التأويل "... اقترح هيدجر وصفا فينومينولوجيا غاية في الدقة والصحة عندما كشف عن بنية استرجاع المسبق للفهم كنشاط فعلي وعملي في القراءة المفترضة لما هو موجود أمام أعيننا..¹¹ ومعنى هذا أن عنصر فهم الأشياء من أجل الوصول إلى حقيقة التأويل أو جزء منها يعتمد على أحكام مسبقة في الوجود والزمان مثل ما عبّر عنه غادامير؛ أو بمعنى آخر يمكن لعملية التأويل أن تكتمل إذا كان في الوعي أفكارا قبلية عن الظاهرة الأدبية" فهم النص يقتضي التحضرّ للتعبير عن شيء ما عبر هذا النص وانطلاقا منه؛ إذن الوعي الذي يتشكل في مدرسة فن التأويل عليه يبدي نوعا من قبلية التأثير بالنظر إلى غيرية النص لكن هذه القابلية لا تفترض الحياد أو امحاء الذات (رأي المؤول)¹²، ويفهم من هذا أن عملية التأويل للوصول إلى حقيقة الفهم تنطلق أساسا من وعي سابق ومدرك للنص من قبل المؤول إضافة إلى ما يقدمه النص والمقاصد التي يريد المؤلف إبداءها في نصّه، ويركّز غادامير كثيرا على ضرورة اللجوء إلى العناصر التاريخية للفهم التأويل حيث يسعى لحذف المسافة بين الماضي والحاضر من أجل الاستمرارية "إنّ الفهم يتحدد باستمرار بحركة التصور للفهم المسبق، ما يصفه هيدجر هو نشاط تجسيد الوعي التاريخي..¹³ إذن تتجلى عملية الفهم انطلاقا من التداخل التاريخي القائم بين الماضي والحاضر ومن خلال استحضار الفكر الذي أفرزته التجارب الإنسانية قديما وحديثا يمكن قراءة عمل المؤلف باشتراكه مع تأويلات القارئ اعتبارا من أنّ "فعل القراءة يشكّل نظيرا لفعل الكتابة وإنّ جدل الواقعة والمعنى الذي يشكل جوهر بنية الخطاب ..يوّلد جدلا ملازما له في القراءة بين الفهم والإستيعاب..¹⁴، إذن تبقى عملية تأويل مقاصد المؤلف من خلال نصه مقتصرة على مدى وعي المؤول وإدراكه لأحكام مسبقة تعدّ أساسا جزء من مقولة الفهم.

أمّا "فلهم دلتاي" فهو يرى في عملية التفسير والتأويل أنها فن فهم التظاهرات المكتوبة للحياة وما تعلّق الهيرمينوطيقا بعالم النص الذي هو عالم الكتابة إلّا من أجل تشييد الوجود الذي يوجد

بالفهم¹⁵، أي أنّ الظاهر موجود حقا في كينونته لكن من أجل عملية فهم حقيقته وجب أن يلج عالم النص، مثلا إنّنا نفهم طريقة عيش الإنسانية في العصر الجاهلي ونفهم ماهية ذلك أمّا أن أردنا فهم حقيقة بعض الشعراء فإنّ قصائدهم تنقل حقيقة عالمهم الذي يحاولون نقل تفاصيله كما هي في نصوصهم وما ذلك إلّا بفضل تدوين حقائقهم بقالها الشعري أي أنّ الكتابة مكّنتهم من نقل هذه الوقائع في الوقت الذي غاب عنّا الكثير من الشعر والشعراء قبل هذه الفترة. والهيرمينوطيقا تتخذ من الكتابة وضعية أولى لفتح الذات على الوجود بواسطة تأويل الرموز التي تتوسط العالم والفهم، فعالم النص هو العالم الذي تعطى فيه الحقيقة للفهم وكذا لرصدها عن قرب في تثبيتية الكتابة وعليه تكون مهمة الهيرمينوطيقا الأساسية حسب ريكور: البحث داخل النص نفسه من جهة عن الدينامية الداخلية وراء تجلي العمل الأدبي؛ ومن جهة ثانية البحث قدرة هذا العمل أن يقذف نفسه خارج ذاته ولّد عالما يكون فعلا هو شيء النصّ اللامحدود¹⁶، ومعنى هذا أنّ عمل الكتابة نظام من عمليات التأويل لفهم حقائق الأشياء لأنّها تساعد على تقريب كينونة هذه الرموز والشفرات التي تبقى وسطا بين العالم ككل وفهم حقيقته، إضافة إلى توليد رؤى جديدة بين الداخل والخارج.

لقد أعاد هيدجر توجيه الفكر والعلاقات التي يولّدها إلى أصالة الوجود حيث يرى أن الكتابة وحدها يمكن أن تحيل إلى عالم ليس هنا بين المتخاطبين إلى العالم الذي هو عالم النص مع ذلك ليس في النص، ففي العالم حسب رأيه يتم استدعاء معنى الكينونة يتم تثبيته بالكتابة¹⁷، يحتفي هيدجر أيضا بأفضلية اللغة والكتابة في توضيح وتفسير العوالم الغائبة عن طريق الدلالات وما تحمله من معاني الأشياء والحقائق حتى وإن لم تكن مباشرة بين القراء والمؤلفين إلّا أنّها تستطيع استحضار ماهية الأشياء وتفكيك رموزها وفهمها، يقول بول ريكور: "ما يحدث في الكتابة هو التجلي الكامل لشيء ما، هو في حالته الافتراضية شيء وليد وناشئ في الكلام الحي ألا وهو فصل المعنى عن الواقعة"¹⁸، يحاول ريكور أن يثمن اهتمامات هيدجر حول أهمية الكتابة في نقلها للمحتوى الذي سيكون محل عملية التأويل والفهم والتي ستطلعنا أو تكشف حقيقة الموجود في عالم النص وصاحبه.

4-2. التراث: ولكي يتحقق مبدأ الفهم فلا بد أن تكون للتأويل علاقة بالتراث حتى يمكن لعملية كشف المعنى أن تتم فقبل عملية التأويل هناك عالم تاريخي قبل النص يوقعه في نظام خاص ومجال معين يجعل المعاني في نطاقها اللامحدود والمنبعثة من الوعي نحو الموضوع، وهذا

الاحتمال المسبق طبعا يوحي بدلالات انتماء الوعي إلى محيط تاريخي ولغوي محدد وكل مؤول وقارئ ينطلق من النص ومرتبطة بعامل اللغة والتاريخ¹⁹، إنَّ غادامير يربط عملية الفهم دائما بالعامل التاريخي وأهميته في استنطاق المعاني من النص عبر ما تحمله الحقب الزمنية من عادات وتقاليده فهو يضع عنصر التراث داخل هذه العملية التأويلية التي تحكمها اللغة وما وضعته الكتابة من رموز ودلالات يمكن أن تفهم بواسطة الوعي المسبق للمؤول، إنَّ عملية فهم العلوم الإنسانية لا تكتمل إلا في ضوء استمرارية الماضي والحاضر من خلال استحضار الإرث من التقاليد الماضية وبقاء هذا التراث مرتبط بمدى إحياء العلوم الإنسانية لتلك التقاليد²⁰ وعلى هذا الأساس يحاول غادامير أن يجعل عنصر التراث وما تحمله عادات الشعوب كيان ومبدأ لا بدَّ من الرجوع إليه في خضم عملية التأويل هذه لأنه يتوصّل في طرحه لمبدأ الفهم أنَّ الوعي التأويلي يقتني نشاطه ودوره في التعامل مع النص وكشف أسرارهِ إذا تمَّ استحضار التراث الفني للشعوب والتراث التاريخي وشمولية حياتنا وتجربتنا في الوجود²¹، فيمكن بهذا التعمق في التقاليد والعادات عبر التاريخ أن يحيل إلى أشياء كثيرة تسهل عملية الفهم في إدراك مبتغى الخطاب المكتوب كما أن هذه اللغة في ذاتها يمكن أن تبعث دلالات الانتماء وما تريد التعبير عنه من خلال الموضوع ومقصد المؤلف في معالجته مع عدم إغفال دور التاريخ في توضيح مراحل تكوّن الإدراك التأويلي للقارئ، ويرى غادامير أنه فقط في نظام اللغة يمارس الوعي المندمج في صيرورة الوظيفة التاريخية نشاطه وفعله فالألفاظ التي تتشكل ووسائل التعبير التي تظهر في لغة معينة وتعبر عن أشياء محدّدة لا تظهر بشكل عرضي وإنّما تؤسس بهذه الطريقة منهجا محددا قصد إدراك وتمثل العالم وفق مسار موجه²²، إذن يمكن للغة التي تعدّ أحد أهم عناصر دلالية على تراث الشعوب أن تندمج مع الاستمرارية التاريخية بين الماضي والحاضر حاملة معها أفكار ومعتقدات تجعل من التأويل مهمة تفسيرية لفك رموزها وإحالتها المختلفة والتوصل إلى فهم العالم، ففهم الواقع بما فيه من تباين وتعارض هو الهدف والغاية من وراء العلم، وليست دراسة التراث من المنظور التأويلي عكوبا على الماضي واجترارا لأمجاده، فالعلاقة بين الماضي والحاضر علاقة تواصل يمكن أن تكشف عنها الدراسة من خلال هذا المنظور الجدلي بين الماضي والحاضر وإضافة إلى ما يمكن أن تقدمه لنا دراسة قضية التأويل على المستوى الثقافي، فإنّها يمكن أيضا أن تكشف لنا عن أصول كثيرة من المعتقدات والممارسات الشعبية الدينية وأنماط السلوك السائدة في أمتنا²³، وعلى أساس قضية

التراث والتاريخ يرى غادامير بأن الوعي التأويلي لعملية الفهم أن تحدّد مسارها لدى المؤول الذي يتوسط هذه العناصر كلها.

5-2. الحوار: فضلا عن المبادئ السابقة للفهم والتقاء النص بالتراث الفني للشعوب يطرح غادامير مسألة الحوار الذي يراه أحد العناصر الأساسية في عملية التأويل، فعن طريق الفعل الحوارى يثري المشاركون وبواسطتهم المواضيع أو النصوص لأن طرح الآراء والافتراضات ومختلف الأفكار المعرفية يمكنها أن تتجلى في إطار العملية الحوارية المشتركة، وليست مطلقة ولكي تكون مشتركة يتطلب هذا الاحتكاك بالآخرين والتواصل معهم للاستماع إلى أفكارهم فكل حوار حقيقي يستلزم أننا نميل بالإصصات إلى الآخر ونمنح رأيه اهتماما خاصا²⁴، إن أهمية الحوار في طرح جدل الأفكار والتبادل المعرفي المطروح بين مفتعليه جعل غادامير يضعه مبدأ للتأويل وذلك من خلال ما يتيح من مجالات فكرية وتبادلات ثقافية فهو يثري الفكر وينوره عبر تداخل أفكار المتحاورين يقول غادامير: "إننا نحاول الكشف عن المصادقية الجوهرية لخطابات المؤلف؛ فعندما نريد فهمه فإننا نذهب إلى حد تدعيم حججه وبراهينه، يحصل هذا في الحوار وأيضا في فهم النص المكتوب.. يتجلى نشاط فن التأويل في بلورة المعنى المشترك...²⁵، إذن تساهم العملية الحوارية في إبراز مكنونات الخطاب والنص من خلال قواعد الفعل الحوارى وآلياته في استنطاق المفاهيم من أجل دفع الحجة والبرهنة على الأفكار المتداولة في أثناء عملية التواصل وهذا راجع أساسا لعملية الإفهام والإقناع وللغة طبعا في هذا المجال وظائف متعددة للتعبير.

ومن هنا تأتي أهمية الحوار الذي يعمل في الوقت نفسه على تأمين الفهم الإنسانى ضد الوقوع في نزعة نسبية ساذجة، فمن خلاله تكون المصادقية لأحكامنا وتصوراتنا المسبقة التي تنبني عليها عملية الفهم والتفسير لأنّ الخطأ أو الإخفاق الاعتقادي يستلزم دائما وجود شخص آخر كي يظهره لي وطالما نعرف أن ذاتنا متناهية ومتمركزة تاريخيا فإن الوعي الهيرمينوطيقى يُستدعى لينفتح على الحوار والنقد،²⁶ ومن خلال هذا الاستحضار لمفاهيم الوعي عبر المشاركة الحوارية وما تستوجبه من نقاش وجدل طرح الأفكار يمكن للغة أن ترسل وتجسّد دلالاتها عبر هذه الخطابات الدينامية التي تنبعث منها المعاني المستدعاة بعنوة عن طريق الحوارات، "وكما يقول أفلاطون يشكل الحوار بنية جوهرية في الخطاب ويحتفظ السؤال والجواب بحركة الكلام وفاعليته.. وحتى المناجاة الفردية أي خطاب

الشخص المتوحد هي حوار مع الذات...²⁷، ونفهم من خلال مقولة أفلاطون أن عمليات إنتاج الدلالة وبعث المفاهيم والأفكار التي يحاول المؤول رصدها عبر عملية الفهم لا تقتصر على خطابات الحوار الثنائي، إنّما يمكن للذات أن تناجي وتخطب نفسها عبر الخطابات الفردية التي تحاول من خلالها التفاعل والتعبير عن الوعي الذاتي مما يجعلها تحقق الغاية نفسها التي تتيحها الحوارات المشتركة.

خاتمة:

إنّ الفكر التأويلي الذي قدمه الفلاسفة المعاصرون أمثال (هايدغر) و(غادامير) يبقى من الطروحات المعاصرة التي حاولت مراودة النصوص الإبداعية والظواهر الأدبية بكل أجناسها، ومثلما كانت الاجتهادات النقدية والدراسات والنظريات اللسانية الحديثة تسعى إلى البحث عن منهج أصيل لكشف النسق الأصيل والجمالية الفنية للفنون الأدبية؛ فقد حاول أصحاب التأويل الارتكاز على الاتجاهات الفلسفية كالفيينومينولوجيا والظاهراتية من أجل محاولة الوصول إلى كشف سر لغز العملية الإبداعية وذلك من خلال وضع بعض القواعد والأسس التي أعطت أولوية كبيرة للقارئ المثالي الذي يستطيع فهم الأفكار الكامنة وراء سطور النصوص الأدبية، ولقد اتضح من خلال ما جاء به التأويليون أنهم يسرون على النهج نفسه الذي جاء بعد البنيوية غير أنهم وضعوا السياق التاريخي والأحكام السابقة والظروف التي نشأ في خضمها النص كأحد المرتكزات التي يجب تتبعها والعودة إليها لكي يتم الوصول إلى المعنى أو أدبية النص.

الهوامش:

¹ ينظر: إليزابيت غافو فالو، مناهج النقد الأدبي، تر: يونس لشهب، عالم الكتاب الحديث الأردن، ط 1: 2013 ص70.

ينظر: شارل جنيبر، المسيحية نشأتها وتطورها، تر: عبد الحليم محمود، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، دط، دت، ص208.

² ينظر: مليكة دحامية، هرمينوطيقا النص الأدبي في الفكر الغربي المعاصر، منشورات اتحاد الكتاب، دمشق 2008، ص41.

³ المرجع نفسه ص 41.

⁴ ينظر: نورالدين علوش، حول الهرمونيطيقا، مجلة دراسات فلسفية، العدد 1 الجزائر 2014، ص275.

⁵ عبد العزيز العيادي، فلسفة الفعل، دار علاء الدين، المغرب، ط2007:1، ص174.

- ⁷ ينظر: عبد الفتاح الديدي، الإتجاهات المعاصرة في الفلسفة، الدار القومية للطباعة والنشر، دط، دت، ص 20-21.
- ⁸ : مليكة دحامنية، هرمينوطيقا النص الأدبي في الفكر الغربي المعاصر، م س، ص 44.
- ⁹ ينظر: حسين أحمد بن عائشة، مستويات تلقي النص الأدبي، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، ط 2012: 1، ص 81.
- ¹⁰ ينظر: المرجع نفسه ص 81.
- ¹¹ هانس غيورغ غادامير، فلسفة التأويل-الأصول؛ المبادئ؛ الأهداف، تر: محمد شوقي الزين، منشورات الإختلاف المغرب، ط 2: 2006.
- ص 125 .
- ¹² غيورغ غادامير، فلسفة التأويل، م س ص 125.
- ¹³ المرجع نفسه ص 126.
- بول ريكور، نظرية التأويل، الخطاب وفائض المعنى، تر: سعيد الغانمي، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط 2: 2006، ص 117.
- ¹⁴ ينظر: عمارة ناصر، اللغة والتأويل، مقاربات في الهرمينوطيقا الغربية والتأويل العربي الإسلامي، دار الفارابي، بيروت، ط 2: 2007 ص 21.
- ¹⁵ ينظر: عمارة ناصر، اللغة والتأويل، م س ص 22 .
- ¹⁶ المرجع نفسه، ص 21 .
- ¹⁷ بول ريكور، نظرية التأويل، م س ص 55 .
- ¹⁸ ينظر: حسين أحمد بن عائشة، مستويات تلقي النص الأدبي، م س ص 83.
- ¹⁹ ينظر: مليكة دحامنية، هرمينوطيقا النص الأدبي في الفكر الغربي المعاصر، م س ص 73.
- ²⁰ ينظر: غيورغ غادامير، فلسفة التأويل، م س ص 112 .
- ²¹ المرجع نفسه، ص 114.
- ²² ينظر: نصر حامد أبوزيد، فلسفة التأويل، دراسة في تأويل القرآن عند علي الدين بن عربي، دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت، ط 1 1983 ، ص 18 .
- ²³ ينظر: حسين أحمد بن عائشة، مستويات تلقي النص الأدبي، م س، ص 84 .
- ²⁴ ينظر: غيورغ غادامير، فلسفة التأويل، م س، ص 120-121.
- ²⁵ ينظر: حسين أحمد بن عائشة، المرجع السابق، ص 85.
- ²⁶ غيورغ غادامير، فلسفة التأويل، م س، ص 42.
- ²⁷ قائمة المصادر والمراجع:

- 1- إليزابيت غافو فالو، مناهج النقد الأدبي، تر: يونس لشهب، عالم الكتاب الحديث الأردن ، ط 1 : 2013.
- 2- شارل جنيبر ، المسيحية نشأتها وتطورها، تر: عبد الحليم محمود، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، دط، دت.
- 3- مليكة دحامنية، هرمينوطيقا النص الأدبي في الفكر الغربي المعاصر، منشورات اتحاد الكتاب، دمشق، 2008.
- 4- نور الدين علوش، حول الهرمينوطيقا، مجلة دراسات فلسفية، العدد 1 الجزائر 2014.

- 5- عبد العزيز العيادي ، فلسفة الفعل، دار علاء الدين، المغرب، ط1 ، 2007.
- 6- عبد الفتاح الديدي، الإتجاهات المعاصرة في الفلسفة، الدار القومية للطباعة والنشر، ط2 ، 1985.
- 7- مليكة دحامية، هرمينوطيقا النص الأدبي في الفكر الغربي المعاصر، منشورات اتحاد الكتاب، دمشق، 2008.
- 8- حسين أحمد بن عائشة، مستويات تلقي النص الأدبي، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، ط1 ، 2012.
- 9- هانس غيورغ غادامير، فلسفة التأويل-الأصول؛ المبادئ؛ الأهداف، تر: محمد شوقي الزين، منشورات الإختلاف المغرب، ط2: 2006
- 10- بول ريكور، نظرية التأويل، الخطاب وفائض المعنى، تر: سعيد الغانمي، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط2، 2006.
- 11- عمارة ناصر، اللغة والتأويل، مقاربات في الهرمينوطيقا الغربية والتأويل العربي الإسلامي، دار الفارابي، بيروت، ط2 ، 2007 .
- 12- نصر حامد أبوزيد، فلسفة التأويل، دراسة في تأويل القرآن عند محي الدين بن عربي، دار التنوير للطباعة النشر، بيروت، ط1 1983.